بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

غير كاملة

قانون الدين ظاهر وباطن بالإسناد عن قول أهل البيت وشواهد من القران

تأليف

الشيخ أبي عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي

نضر الله وجهه وأعلى مقامه وشرف الله مكانه وكانت غيبته يوم الأربعاء لأربعة عشر ليلة خلت من ذي العقدة في حلب سنة 346 ه

نفعنا الله بما فيه ولسائر المؤمنين أمين

والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ألعلي الأحد الصمد ذي العزة والأبد لم يتجسد في جسد ولا يتبعض في عدد ولم يتجزأ في عدد بل علا بقدرته ودنا برحمته وسلوني بمواهبه وصلى الله على من سر فيه بحجوبيته واذلفه لمعرفته اسمه في جميع ملكه وأمنيته على جميع خلقه وعلى بابه الكريم وعلى أيتامه السابقون وعلى

النقباء والنجباء والمختصين والمخلصين والممتحنين الخمسة الآلاف وتسعة عشر ألف عليهم السلام وعلى من آل أليهم وسلم تسليماً كثيراً وصلى الله على من آل أليهم من العالم الصغير البشري وهم مائة ألف وتسعة عشر ألف عليهم السلام وصلى الله على من آل أليهم وسلم تسليماً كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه الطيبين الطاهرين ومما رويناه عن المولى الصادق منه السلام انه قال:{الناس ثلاثة أقسام، عالم رباني، ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور الحكمة ولم يلجأوا إلى ركن وثيق} فإما العالم الرباني، فهو الباب أليه التسليم والمتعلم على سبيل النجاة فهو طالب العلم من أهل التوحيد. والهمج، الرعاع هم الذين يزعمون أنهم من أهل التوحيد والعلم وهم ينسلخوا من جملته وأما إتباع كل ناعق فهم الذين لم يأخذوا معالم دينهم من الشيوخ والعلماء وإنما سمعوا ما سمعوه من علم التوحيد من المتكللة بأديانهم الذين قال فيهم مولانا جعفر الصادق منه السلام {افترقوا محبينا ى ثلاث فرق. فرقة أحبونا محبة خالصة فأولئك هم منا. وفرقة أحبونا ليتزينوا بنا فنحن زينة لمن أراد إن يتزين

بنا. وفرقة أحبونا ليأكلوا بنا الدنيا. حشا الله بطونهم نارا}
فمن يسمع ممن هذه صفته كان ناقص العلم قليل أفضل من العمل لأننا وجدنا في كتاب الله عز وجل يقول (فَأَثَابَهُمُ اللّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) وليس القول المثاب عليه إلا علم التوحيد ومثل قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ) ثم قال(غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ) فأمرهم الله عز وجل الوفي بالعقود والإجلال من الالتزام والحلال من الحرام قبل أن أباح لهم شيء من شهواتهم إلا بعد إحلالهم من حرامهم وذلك إن الذين ينتحلون ما تفقهوا وما القوه إليه من العلماء والفقهاء وإنما اخذوا من ظاهر القران والأخبار ما سهل عليهم ن شهواتهم وتركوا عزائم الله وأما العقود التي أمر الله بالوفاء بها فهي انه ما من عمل ظاهراً إلا وله شخص باطناً فمن عرف أشخاص الأعمال بحقيقتها سقط عنه فرض ظاهرها ومن لم يعلم ويعرف أشخاص المفترضات لم يسقط عنه فرضه وكان معاقباً على تركه إقامة الفرائض وأما الفرائض التي ذكرناها إن لها أشخاص فهي الصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد وسائر مناسك الحج فإذا عرف العارف

أشخاص هذه المفترضات باطناً فقد سقط عنه فرض ظاهرها وحل له ما أباحه الله عز وجل في كتابه بعد الوفاء والعقود والإحلال والإحرام والحلال من الحرام والاودام محرماً وما وفي بالعقود ولا شيئا منها والإحلال من الإحرام هو قول التوحيد وان يعلم جميع المفترضات أشخاص الوفاء بالعقود وهو معرفة تلك الأشخاص بحقيقتها وهو أن يعلم جميع العالمين العالم الكبير النوراني والعالم الصغير البشري وان لكل عالم منها سبع مراتب فالعالم الكبير عدتهم الأبواب والأيتام والنقباء والنجباء والمختصين والمخلصين والممتحنين.

والعالم الصغير عدتهم المقربين والكروبيين والروحانيين المقدسين والسائحين والمستمعين واللاحقين. واعلم أن العالم الكبير خمسة ألاف لا يستوي اثنان منهم في درجة واحدة ولا في مرتبة ولكل واحد منهم درجة لا يحتلها الأخر فمن رفع واحد منهم عن رتبته فقد خالف الله الذي رتبه ومن حط واحداً منهم من مرتبة فقد ظلمه وهكذا أيضا العالم الصغير لكل واحد منهم مرتبة تتعلق منها في هذا العالم ونحن نبين ونشرح ما نسخ من مواصفاته من كتابنا هذا بتوفيق الله تعالى وإرشاده ويحتاج أن يعرف الظهورات في القبة الآدمية وفي القبة

الهاشمية المحمدية وكيف ظهر في القبتين ويعرف أسماء كل ظهور منها على ترتب الظهورات ولا يقدم ظهور على ظهور منها ويعرف أوقاتها وكم من ظهور به منها ظهر به الاسم منه السلام وكيف الغيبة به ووقوع الظهور بمثل صورته وكم ظهور منها أظهرها المعنى عز عزه عرف وظهر به وكيف تكون ظهورات كاسمه غيبها وظهر بمثلها ويحتاج أن يعرف ظهورات كالباب في القبة الآدمية والقبة المحمدية ويحتاج أن يعرف ظهورات الأبواب ويعرف أيتامها على ترتيبهم ويجب أيضا أن يعرف أشخاص واحد وخمسون ركعة ويعرف أشخاص صيام أيام شهر رمضان أيامه ثلاثون ولياليه ثلاثون شخصاً ممن ظهروا بالتأنيث ويعرف الحج وما هو في الباطن مناسكه ومن أشخاصه وما هو الجهاد في سبيل الله ويعرف أشخاصها وأشخاص الزكاة وما تأويلها ويعرف أشخاص المنبئين الذين يقع عليهم أكثر الخطاب في القران ويعرف الظهورات في الفرس وكيف كانت ظهورات أبوابهم ويعرف أمراء أعرب بماذا فضلوا على الناس وما السبب في تفضيل قريش على سائر العرب وبماذا أعطى الأول والثاني لعنهم الله هذه الملك ملكهم الأرض هلاكهم الله تعالى أن ملكهم الأرض وهوا في الأمة

وأمـروا فـي القبـة المحمديـة ويعـرف السبب فـي تسـمية أهـل المراتـب مـن العـالمين العـالم الكبـير والعـالم الصـغير، الكبيـر النورانـي الخمسـة الآلاف، والعـالم الصـغير البشري ولـم تسـموا بالأسماء التي قدمنا ذكرها وهي السبعة والسبعة ويعرف أيضـا لـم سمي الباب سلمان ولـم سمي سلسل سلسبيل ويعرف مـا السبب في ظهور المعنى عز عزه في هذه القبـة اسم واحدا جعل هجاءه ثلاثة أحرف واظهر اسمه باسمين وجعل لكل واحد منها أربعة أحرف واظهر الاسم بابـه ثلاثـة أسماء وجعل لكل واحـد خمسـة أحـرف مـا السـبب أن أسماء الاسـم متسـاويات الـهجاء أربعة ويعرف أسماء المحمـودين ظـاهرا وهـم مذمومين باطنـا ويعرف المـذمومين ظـاهرا وهـم محمـودين باطنـا ويعرف المستحفظين والمستودعين والمختـبرين ويعـرف أسماء السيد محمد فـي مقامـات النبوة والرسـالة ويعـرف أسماء المعنـى عز عزه في المقامات الذاتية ويعرف الأحد والواحد والوحداني ومـا تأويل الأحد وما تأويل الواحد وما تأويل الوحدانـي.

فهذه جملة العقود التي ذكرها الله عز وجل ولا يحل لأحد يسقط عن نفسه شيء من الظاهر إلا بعد معرفته باطنـه ومعرفـة ظـاهره وان يعرف شخصه وباطنه وشخصه كان عليه من أثمـه إضعاف

ما على أهل التقصير في المفترضات وذلك إن أهل التقصير والنواصب يقولوا إن ترك تاركا شيئا من المفترضات إنما يتركه وهو يعام انه مخطيء في ذلك والذين ينتحلون التوحيد إن تركوا شيء من ذلك وهو مبصرا على تركه تعمد فيكون وبين الجهل والعقمة فرق كبير يوجب إضعاف ذلك العقاب ويظهر في زماننا هذا قوما يدعون أنهم من أهل التوحيد وهم من أهل الإلحاد والجهل إلا يغلب منهم يرخقون الناس بترك المعرضات عليهم العلم منهم يرجعونه الناس منهم يرخصون للناس بترك المعرضات ويحسنون لهم الدخول المحظورات فيهلكونهم ويهلكون أنفسهم كما قال الله عز وجل (قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ) وقوله تعالى (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ) على لسان داود وعيسى بن مريم (ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ) وبنوا إسرائيل هم خالصا المؤمنين وإنما لعن منهم منافقيهم الذين اظهروا الإيمان وهم أبرياء منه لان الإيمان له علامات وهي: التقى والعلم، وهؤلاء لاتقاء لهم ولا ورع ولا يتجنبون شيئا من الفواحش وليس كرهم إلا لاستغناء أموال الناس يأكلونها بالباطل يأكلوا منها فهم ممن سقطت حرمته لقول مولانا الصادق منه السلام {المؤمن لا يغتنم ولا

يكون محتشما} فقلت يا مولانا فان احتشم واغتنم ؟

قال فان احتشم حرم عليه عمله وان اغتنم سقطت منه حرمته وسقوط الحرمة لا يكون إلا بخروجه من دينه نعوذ بالله من شخصه من قويته.

فأما الأشخاص الذين قدمنا ذكرها فأولها:

الصلاة

وهي واحد وخمسون ركعة لها إحدى وخمسون شخص منهم سبعة عشر ركعة فرض وأشخاصها: محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن الخفي. وأما النافلة أربعة وثلاثون ركعة لها أربع وثلاثين شخص فأولها:

صلاة الزوال ثمانية وهم: القاسم والطاهر وإبراهيم وعبد الله وزينب ورقيه وأم كلثوم واسمها آمنه وفاطمة الزهراء، هؤلاء السبعة أولاد رسول الله من خديجه بنت خويلد إلا إبراهيم فانه من ماريه القبطية وبيده الفرض أربعة محمد وفاطر والحسن والحسين.

بعده الوقت الثاني، العصر: النافلة ثمان ركعات وهم عبد الله ومحمد وعون بن جعفر بن أبي طالب وأبو سفيان وجعفر ومحمد وأبو الهياج بن الحارثة بن عبد المطلب ومحمد بن أبي حذيفه.والفرض أربع ركعات: محمد وفاطر والحسن والحسين.

الوقت الثالث المغرب: الفرض ثلاث ركعات محمد وفاطر والحسن، بعدهم النافلة أربع ركعات وهم ثوبان مولى رسول الله خزيمه بن ثابت وذو الشهادتين وأبو الهيثم مالك بن التيهان الاشهلي وأبو سعيد الخدري.

الوقت الرابع العشاء الأخير: الفرض أربع ركعات وهم محمد وفاطر والحسن والحسين وبعدهم ركعتين من جلوس يحسبا بواحدة وهم زينب الحولا العطارة وأمة الله آمنه بنت خالد بن سنان العبسي.

بعدهما صلاة الليل ثمانية وعبد الله وعبد مناف وهو أبو طالب وحمزة والحارث والزبير والحجل والمقدم والغيداق أولاد عبد المطلب وبعدهم ثلاث ركعات وهم الشفع والوتر فالشفع أسد بن حصين عمر بن بنو حصين والوتر عباده بن بشير.

الوقت الخامس الفجر: ركعتان وهما محمد وفاطر قبلهما النافلة

ركعتين وهم سعد بن مالك الأنصاري ونعمان الأنصاري.

تم أشخاصهم علينا بركاتهم

وأما أشخاص الزكاة:

فهي الباب الذي إذا دعاه الداعي عرفه العارف تأدب فقد أدى الزكاة.

وأما الصيام:

فشخصه عبد الله بن عبد المطلب، لأنه صمت لم ينطق إلى أن اظهر منه الميم إليه التسليم.

وأما أشخاص شهر رمضان:

فهم ثلاثون يوماً لهم ثلاثون شخصاً. أولهم أربعة أولاد رسول الله. القاسم، والطاهر، وعبد الله أولاد خديجة بنت خويلد، وإبراهيم من مارية القبطية ومنها ثلاث أولاد أبي طالب وهم: جعفر، وطالب، وعقيل. ومنها خمسة أيتام السيد محمد وهم: جعفر، وأبو الهياج، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، ويحيى، وصالح، أبناء إمامة بنت زينب بنت رسول الله وخمسة أيتام سلسل وهم المقداد، وأبو ذر، وعبد الله بن رواحة، وعثمان

بن مظعون وقنبر بن كادان عبد مولاي أمير المؤمنين والاثنى عشر نقيباً وهم: أبو الهيثم مالك بن التيهان الاشهلي، والبراء بن معرور الأنصاري، والمنذر بن عمر بن كناس الساعدي، ورافع بن مالك، وأسد بن حصين الاشهلي الأنصاري، والعباس بن عبادة بن نضلة الأنصاري، وعبادة بن الصامت النوفلي، وعبد الله بن عمرو بن حزام من بني سلمة وهو أبو جابر بن الأنصاري وسالم بن عمير الخزرجي، وأبي بن كعب، ورافع بن ورقا، وبلال بن رباح الشنوي معهم نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب فهذه عدة ثلاثون شخصاً وهم أشخاص أيام شهر رمضان.

وأما لياليه: وهي ثلاثون ليلة وهم: آمنة ابنة وهب بن عبد مناف، وخديجة بنت أسد، وزينب، ورقية، وأم كلثوم وهي آمنة، وفاطمة بنت السيد محمد من خديجة بنت خويلد، وميمونة ابنة الحارث الهلالية، وأم ايمن، وأم سلمة، وصفية الخيبرية، ومارية القبطية أزواج رسول الله، وفاختاه أم هاني، وجمانة ابنة عبد المطلب، وإمامة ابنة زينب، والرباب ابنة امرؤ القيس الهلالية وصفية ابنة عبد المطلب، وزينب الحولا العطارة، وفضة، وريحانة، وأسماء ابنة عميث، وأم مالك، وأمة الله امرأة سعيد

ابن مالك الأنصاري،وآمنة ابنة خالد ابن سنان العبسي، وأروى ابنة الحارث، وأم إسحاق، وآمنة ابنة الشريد، وزوجة عمر بن الحمق وهي أم معبد، وفاطمة ابنة عمران بن عائد، وزينب ابنة جحش، وحليمة السعدية، وحباية الوالبية، وزينب مثابة الكلبي. فهذه أشخاص ليالي شهر رمضان.

ومن ليالي شهر رمضان ست ليالي لفاطمة الزهراء ليلة أول رمضان وليلة تسع عشر وليلة إحدى وعشرين وليلة سبع وعشرين التي تتوقع فيها ليلة القدر وهي ليلة النصف من شعبان لان فيها زيارة الحسين.

وأما أشخاص الحج ومناسكه أولها: الأميال وهم المؤمنين الذين يستدل به الطريق للإيمان والمواقيت: أربعة، ميقات اليمن شخص المقداد وميقات الشام أبو ذر وميقات نجد بطي العقيق شخص عبد الله بن رواحة وميقات العراق شخص عثمان بن مظعون النجاشي وأما العرب الذي تقطع الطريق على الحجاج وهم القوم الذي يؤذون المؤمنين وأهل التوحيد وأما الحرام لؤي بن غالب ومكة هاشم والمسجد الحرام عبد المطلب والبيت شخص السيد الميم وأركان البيت فاطر والحسن والحسين ومحسن الخفي وشخص ارض البيت فاطمة ابنة أسد السقف

أبو طالب ورزة الباب محمد ابن جعفر ابن أبي طالب والحلقة الحج بن طالب ابن عبد المطلب والباب أم هاني زمزم آمنة بنت وهب والطوفان القاسم بن محمد هاشم والصفا أم سلمة والمروة بركانة القسطية والسعي بينهم جابر ابن عبد الله الأنصاري والمنى هاشم والمزدلفة عاتكة ابنة عبد المطلب المشعر الحرام المقداد